

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

الدرجة العلمية: مدرس دكتور

مكان العمل: المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

العنوان: بابل_الحلة

رقم الجوال: 07802575667

البريد الإلكتروني: mohammanedam2017@gmail.com

الملخص:

بعد النظر في ما تركه ابن عبد ربه من تراث شعري رصيد، وبلغ، وبعد قراءة مستفيضة لهذا التراث الشعري، لفت نظري كثرة استعمال الشاعر للمصادر في أبيات فارتآيت دراسته على المستوى الصرفي باحثاً عن هذه المصادر مستقتصاً إياها من شعره، ومن هنا جاءت دراستي لهذا الشعر على المستوى الصرفي بحثاً عن أبنية مصادر الفعل الثلاثي المجرد التي أوردها الشاعر في شعره فكان عنوان البحث ((مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي)).

وتكون هذا البحث من مبحثين، الأول: خصصته بدراسة المصادر ذات المقطع الواحد، وجاء البحث الثاني لدراسة المصادر ذات المقطعين، واعتمدت فيه على ذكر البيت الشعري للمصدر الأول الوارد في كل باب متعدياً كان أم لازماً، وتلت هذه المباحث خاتمة بأهم نتائج البحث.

Abstract:

After checking out the rich and eloquent poetic heritage left by Ibn Abd Rabbuh, and after deep reading of this poetic heritage, my attention is drawn to the poet's frequent use of sources in his verses, so I decided to study it on the morphological level, searching for these sources and investigating them in his poetry. From here came my study of this poetry on the morphological level, searching for the structures of the sources of the simple Tri- literal verb that the poet includes in his poetry, so the title of the research was ((The Sources of the Simple Tri-literal Verb in the Andalusian Poetry of Ibn Abd Rabbuh)).

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

تعريف المصدر:

عرفه الجرجاني بقوله: ((المصدر ما دلَّ على الحدث لا غير. ويسمى حدثاً، وحدثاناً، واسم معنى))⁽¹⁾, أي هو الاسم الدال على الحدث مجرداً من الزمن، ويتضمن حروف فعله لفظاً أو تقديراً، أو معرفة ممّا حُذِفَ بغيره، نحو: عَلِمَ - عِلْمًا، ووَعَدَ - عِدَة، وقَاتَلَ - قِتَالًا⁽²⁾.

المبحث الأول: المصادر ذات المقطع الواحد:

أولاً: بناء (فعل):

هو البناء القياسي في الثلاثي المتعدى، وما يخالف ذلك مقصور على السماع، وهذا ما يشير إليه سيبويه بقوله: ((هذا بناء الأفعال التي هي أعمال تعدادك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية هب: فعل يَفْعُلُ، وَفَعَلَ يَفْعُلُ وَفَعَلَ يَفْعُلُ ويكون المصدر فَعَلًّا))⁽³⁾, ويفيد قول سيبويه الرضي الذي يرى أنَّ الأغلب فيه أن يكون المتعدى على فعل، من أي باب كان⁽⁴⁾.

في حين نرى أنَّ الفراء لم يربطه بالمتعدى واللازم، وإنما جعله مرتبطاً بالبيئة إذ يقول: ((إذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره، يعني قياس أهل نجد أن يقولوا في مصدر ما لم يسمع مصدره من فعل المفتوح العين: فَعُولُ، متعدياً كان أو لازماً، وقياس الحجازيين فيه فعل، متعدياً كان أو لا))⁽⁵⁾.

عند النظر في ديوان ابن عبد ربه نجد أنَّ الأبواب جاءت على النحو الآتي:

1- باب (فعل- يَفْعُلُ): فمن المتعدى.

الشَّوْق⁽⁶⁾, قال ابن عبد ربه:

كِتَابُ الشَّوْقِ يَطْوِيهُ الْفُؤَادُ وَمِنْ فَيْضِ الدَّمْعِ لَهُ مِدَادُ.

الأَخْذ⁽⁷⁾, طَعْن⁽⁸⁾, القَوْل⁽⁹⁾, كَرْب⁽¹⁰⁾,

1- المفتاح في الصرف: 52.

2- ينظر: شذا العرف: 52.

3- الكتاب، سيبويه: 33 / 4.

4- شرح الرضي على الشافية: 1/ 157.

5- شرح الرضي على الشافية: 157/ 1.

6- الديوان: 45, 70, 79.

7- الديوان: 42.

8- الديوان: 49.

المسْكُب⁽¹¹⁾, فَضْل⁽¹²⁾, النَّصْر⁽¹³⁾, مَزْج⁽¹⁴⁾, حَجَّ⁽¹⁵⁾, الْهَجْرُ⁽¹⁶⁾, لَوْمٌ⁽¹⁷⁾, الْخَلْقُ⁽¹⁸⁾, نَنْزَا⁽¹⁹⁾, عَفْوًا⁽²⁰⁾,
المَطْلُ⁽²¹⁾, غَزْوَ⁽²²⁾, القَتْلُ⁽²³⁾.

ومن اللازم، نحو:

لَهُو⁽²⁴⁾, قال ابن عبد ربه:

شَادِنْ يَسْحَبُ أَذْيَالَ الطَّرَبِ يَتَنَّى بَيْنَ لَهُو وَلَعْبٍ

ويرى الباحث أنَّ المصدر (لهُو) من الفعل (لهَا) أي اللهو بالشيء؛ وليس من الفعل (لهِي)؛ لأنَّ الثاني له مصدراً الأول (لهِيَانَا) والآخر (لهِيَانَا)، والمعنى مختلف ((ولهِي عن شيء لهِيَا بالضم والتتشيد ولهِيَا بضم اللام وكسرها سلا عنه وترك ذكره وأضرب عنه من باب عدا لعِب))⁽²⁵⁾.
موت⁽²⁶⁾, صَوْم⁽²⁷⁾, الحَتْف⁽²⁸⁾, صَفْوَا⁽²⁹⁾, التَّفْثُ⁽³⁰⁾.

2- باب (فعل - يَفْعُلُ), فمن المتعدى نحو:

-
- 9- الديوان: 49.
 - 10- الديوان: 51 .63
 - 11- الديوان: 51.
 - 12- الديوان: 52.
 - 13- الديوان: 57.
 - 14- الديوان: 63.
 - 15- الديوان: 70.
 - 16- الديوان: 78 .113
 - 17- الديوان: 86.
 - 18- الديوان: 107.
 - 19- الديوان: 124.
 - 20- الديوان: 145.
 - 21- الديوان: 149.
 - 22- الديوان: 181.
 - 23- الديوان: 189.
 - 24- الديوان: 45 ,53 .56
 - 25- مختار الصحاح: 612.
 - 26- الديوان: 41 ,91 ,92 ,93 .94
 - 27- الديوان: 69 ,86 .
 - 28- الديوان: 135 ,154 .
 - 29- الديوان: 45 ,75 .129
 - 30- الديوان: 160. وقد يكون من الباب الثاني أيضًا. مختار الصحاح: 688.

مُصادر الفعل الثلاثي المجرَّد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

عَطْف⁽³¹⁾, قال ابن عبد ربه:

سَيْفٌ تَقَلَّدَ مِثْلَهُ

عَطْفَ الْقَضِيبِ عَلَى الْقَضِيبِ.

ضَرْبٌ⁽³²⁾, وَعْدٌ⁽³³⁾, وَضْلٌ⁽³⁴⁾, عَمْدٌ⁽³⁵⁾, طَيٌّ⁽³⁶⁾, وَجْدًا⁽³⁷⁾, وَعْدٌ⁽³⁸⁾, وَهُنَا⁽³⁹⁾, حَزْمٌ⁽⁴⁰⁾, حَزْمٌ⁽⁴¹⁾,
غَيْظٌ⁽⁴²⁾, الأَسْرَ⁽⁴³⁾, الْهَتْكَ - الْحَسْفَ - السَّقْكَ - النَّسْفَ⁽⁴⁴⁾.

ومن اللازم:

عَيْشٌ⁽⁴⁵⁾, قال ابن عبد ربه:

مَا طَابَ عَيْشٌ لَمْ يَدْفُ

طَعْمَ الْوِصَالِ, وَلَا يَطِيبُ.

عَذْلٌ⁽⁴⁶⁾, مَيْلٌ⁽⁴⁷⁾, الصَّبْرٌ⁽⁴⁸⁾, فَيْضٌ⁽⁴⁹⁾, الْغَيُّ⁽⁵⁰⁾, قَفْزٌ⁽⁵¹⁾, العَزْمٌ⁽⁵²⁾.

.31 - الديوان: 44

.32 - الديوان: 41

.33 - الديوان: 49 , 48

.34 - الديوان: 69

.35 - الديوان: 69. ويأتي لازماً من الباب نفسه. مختار الصحاح: 240

.36 - الديوان: 89 , 171

.37 - الديوان: 116 , 133 , 141

.38 - الديوان: 102

.39 - الديوان: 119. ويأتي لازماً من الباب نفسه، مختار الصحاح: 740

.40 - الديوان: 126

.41 - الديوان: 155 , 179 , 181

.42 - الديوان: 91 , 184

.43 - الديوان: 189

.44 - الديوان: 189 , 196

.45 - الديوان: 145

.46 - الديوان: 58 , 71 , 123

.47 - الديوان: 60

.48 - الديوان: 69 , 76 , 78 , 91 , 121

.49 - الديوان: 70

.50 - الديوان: 75 , 171

.51 - الديوان: 100

3- باب (فعل - يُفْعَلُ)، فمن المتعدى:

الفتح⁽⁵³⁾، قال ابن عبد ربه:

وَمَا فِيهِمَا عَهْدٌ وَلَا فِيهِمَا صُلْحٌ
هو الفتح مَنْظُومًا عَلَى إِثْرِهِ الفتح

النَّقْع⁽⁵⁴⁾، لَحْظَ⁽⁵⁵⁾، لَدْغَ⁽⁵⁶⁾، بَعْثَ⁽⁵⁷⁾.

ومن اللازم نحو:

صَفْح⁽⁵⁸⁾، قال ابن عبد ربه:

سِوَى أَنْ صَفَحًا كَانَ مِنْ بَعْدِ قُدْرَةِ
وَاحْسَنُ مَفْرُونٍ إِلَى قُدْرَةِ صَفْحٍ.
بَزْء⁽⁵⁹⁾، سَبْح⁽⁶⁰⁾، دَأْب⁽⁶¹⁾، نَزْغ⁽⁶²⁾، رَعْقاً⁽⁶³⁾، رَحْفَا⁽⁶⁴⁾.

4- باب (فعل - يُفْعَلُ)، فمن المتعدى نحو:

جَهْل⁽⁶⁵⁾، قال ابن عبد ربه:

يَا لَجَهْلِيِّ مَا أَرَاهُ ذَاهِبًا
وَسَوَادُ الرَّأْسِ مِنِّي قَدْ ذَهَبْ
نَيْل⁽⁶⁶⁾، الْحَمْد⁽⁶⁷⁾، طَغْم⁽⁶⁸⁾، الْخَضْمُ - الْقَضْمُ⁽⁶⁹⁾، حَطْفًا⁽⁷⁰⁾.

.52- الديوان: 152 , 179 , 181.

.53- الديوان: 62 , 64.

.54- الديوان: 63.

.55- الديوان: 84.

.56- الديوان: 117.

.57- الديوان: 181.

.58- الديوان: 199 , 42 , 41.

.59- الديوان: 41 , 42.

.60- الديوان: 63.

.61- الديوان: 80.

.62- الديوان: 117.

.63- الديوان: 185. وهو الصياح.

.64- الديوان: 191.

.65- الديوان: 45.

.66- الديوان: 121 , 46.

.67- الديوان: 192 , 88 , 74.

.68- الديوان: 70.

.69- الديوان: 191 , 155.

.70- الديوان: 194. وقد يكون من الباب الثاني لكنها لغة ربيئة فيه ولا تكاد تكون معروفة. ينظر: الصاحب: 345 / 2.

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

من اللازم، نحو:

اليأس⁽⁷¹⁾، قال ابن عبد ربه:

بِالْيَاسِ أَشْلُوْ عَنِكِ لَا بِتَجْلِي
هَيْهَاتِ أَيْنَ مِنَ الْحَزِينِ تَجَلُّ.
لَهْفٌ⁽⁷²⁾، نَوْمٌ⁽⁷³⁾، النَّصْجُ⁽⁷⁴⁾، حَوْفٌ⁽⁷⁵⁾.

5- باب (فعل - يفعل) اللازم:

ضَعْفٌ⁽⁷⁶⁾، قال ابن عبد ربه:

لَمْ تَتَصَدِّعْ كَبِيرِي عَلَيْكِ لِضَعْفِهَا
وَوَرَدَ هَذِهِ الْبَنَاءُ بِصِيغَةِ الْمُؤْنَثِ (فَفَلَة) وَعَلَى الْأَبْوَابِ الْآتِيَةِ :

1- باب (فعل - يفعل): فمن المتعدى نحو:

لَوْعَةٌ⁽⁷⁷⁾، قال ابن عبد ربه:

يَا ذَا الَّذِي حَطَّ الْجَمَالَ بِخَدِّهِ
خَطِينِ هَاجَ لَوْعَةً وَبَلَابِلا
قَوْلَة⁽⁷⁸⁾، غَمْرَة⁽⁷⁹⁾.

ومن اللازم، نحو:

نَظْرَةٌ⁽⁸⁰⁾، قال ابن عبد ربه:

يَا نَظَرَةً أَدْكَثُ عَلَى كَبِيرِي
نَارًا قَضَيْتُ بِحَرَّهَا نَحْبِي
الْتَّوْبَة⁽⁸¹⁾، نَعْسَة⁽⁸²⁾، غَفْلَة⁽⁸³⁾، حَلْوَة⁽⁸⁴⁾.

.71 - الديوان: 43 , 70

.72 - الديوان: 51

.73 - الديوان: 113 , 54 , 178

.74 - الديوان: 63

.75 - الديوان: 77

.76 - الديوان: 114

.77 - الديوان: 45 , 76 , 79 , 98 , 136

.78 - الديوان: 121

.79 - الديوان: 185

.80 - الديوان: 50 , 165

.81 - الديوان: 68

2- باب (فعل - يَفْعُلُ): من اللازم، نحو:

صَيْحَةٌ⁽⁸⁵⁾ ، قال ابن عبد ربه:

فَمَا تَلِدُ مُقْلَهُ بِنَوْمٍ تَأْخُذُنَا الصَّيْحَةُ كُلَّ يَوْمٍ

3- باب (فعل - يَفْعُلُ): فمن المتعدى نحو:

رَحْمَةٌ⁽⁸⁶⁾ ، قال ابن عبد ربه:

رَحْمَةً دُو حَسِدَه هَائِمٌ يَبْكِي عَلَيْهِ

لَذَّة⁽⁸⁷⁾.

ومن اللازم، نحو:

عَبْرَةٌ⁽⁸⁸⁾ ، قال ابن عبد ربه:

عَلَى ذَاهِبٍ مِنْهَا فَإِنَّكَ ذَاهِبٌ فَلَا تَكْتَحِلْ عَيْنَاكَ فِيهَا بِعَبْرَةٍ

خَشِيَّةٌ⁽⁸⁹⁾ ، رَغْبَةٌ⁽⁹⁰⁾ ، رَهْبَةٌ⁽⁹¹⁾ ، حَسْرَةٌ⁽⁹²⁾.

6- باب (فعل - يَفْعُلُ) اللازم:

بَهْجَةٌ⁽⁹³⁾ ، قال ابن عبد ربه:

حُلْقَتْ مِنْ بَهْجَةٍ وَطَيْبٍ إِذْ حُلِقَ النَّاسُ مِنْ تُرَابٍ

بالحظ معنى البيت نرى أنَّ (البهجة) تدلُّ على الحسن والجمال لذا جاء المصدر من الباب الخامس، على الرغم من كونه يأتي من البابين الثالث والرابع أيضاً إلا المعنى يختلف، ((البهجة الحسن وبابه ظرف

.82- الديوان: 110.

.83- الديوان: 153 , 158.

.84- الديوان: 166.

.85- الديوان: 178.

.86- الديوان: 79 , 86.

.87- الديوان: 155 , 157.

.88- الديوان: 49 , 105 , 136.

.89- الديوان: 77.

.90- الديوان: 120 , 193.

.91- الديوان: 120 , 179.

.92- الديوان: 191 . والحسنة أشد التلهف على الشيء الفائت تقول حسنه على الشيء من باب طرب وحسنة، وقد يكون من الباب الثاني أيضاً: حسنه عن ذراعه كشفه وبابه ضرب. مختار الصحاح: 167.

.93- الديوان: 51 , 137.

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

فهو بَهِيجٌ وَ بَهِيجٌ بِهِيجَ بِهِيجٌ فَرْحَ وَ سُرْ وَ بَابِ طَرْبَ فَهُوَ بَهِيجٌ بَكْسَرِ الْهَاءِ وَ بَهِيجٌ أَيْضًا وَ بَهِيجٌ الْأَمْرُ مِنْ بَابِ قَطْعَ وَ أَبْهَجَهُ أَيْ سُرْهُ وَ الْأَبْتَهَاجُ السُّرُورُ))⁽⁹⁴⁾.

ثانيًا: بناء (فعل):

هذا البناء سماعي في كل ما جاء به ، قال الرضي: ((ويجيء الفعل للمفعول، كالذبح والسفر والزير))⁽⁹⁵⁾.

1- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن المتعدى:

ذُكْر⁽⁹⁶⁾، قال ابن عبد ربه:

إِذَا قُلْتُ: أَسْلُو عَنْهُ، هَاجِتِ بَلَائِلُ يُجَدِّدُهَا فِكْرٌ، يُجَدِّدُهُ ذِكْرٌ.
رِزْق⁽⁹⁷⁾.

ومن اللازم، نحو:

رِفْق⁽⁹⁸⁾، قال ابن عبد ربه:

مُعَذِّبِتِي رِفْقًا بِقَلْبِ مُعَذِّبٍ
خِلْوَة⁽⁹⁹⁾.
وَإِنْ كَانَ يُرْضِيكِ العَذَابُ فَعَذَّبِي.

2- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن اللازم:

العِزُّ⁽¹⁰⁰⁾، قال ابن عبد ربه:

كَآبَةُ الذُّلِّ فِي كِتَابِي
طِيب⁽¹⁰¹⁾.
وَنَحْوَةُ الْعِزِّ فِي جَوَابِي.

3- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن المتعدى:

السِّحْر⁽¹⁰²⁾، قال ابن عبد ربه:

94- مختار الصحاح: 73.

95- شرح الرضي على الشافية: 162/1، أبنية الصرف: 144.

96- الديوان: 54, 91, 187.

97- الديوان: 120, 143.

98- الديوان: 50.

99- الديوان: 70.

100- الديوان: 51, 137.

101- الديوان: 52.

102- الديوان: 42, 44, 93.

سُحْرٌ وَبَيْنَ جُفونِهَا سُحْرٌ .
بِأَبِي وأُمِّي غَادَةٌ فِي خَدَّهَا
4- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن المتعدِي:
عِلْمٌ⁽¹⁰³⁾، قال ابن عبد ربه:

وَعِلْمُكُمْ يَكْذِبُ فِي عِلْمِهِ
فَكُلُّكُمْ يَكْذِبُ فِي الشِّرْكِ⁽¹⁰⁴⁾.
وَعِلْمُكُمْ فِي أَصْلِهِ كَاذِبٌ .

وَمِن اللازم، نحو:
خَدْرٌ⁽¹⁰⁵⁾، قال ابن عبد ربه:
أَطْغَنِي وَخُذْ مِنْ حَظِّهَا بِنَصِيبٍ.
إِذَا بَرَزَتْ مِنْ خَدْرِهَا قَالَ صَاحِبِي:
الرِّبْحُ⁽¹⁰⁶⁾.

وورد هذا البناء بصيغة المؤنث (فعلة) وعلى الأبواب الآتية:

1- باب (فعل - يَفْعُلُ)، اللازم:
قِلَّة⁽¹⁰⁷⁾، قال ابن عبد ربه:
طَبَّبْتُ بِكَ التَّكْثِيرَ فَازْدَدْتَ قِلَّةً
وَقَدْ يَخْسِرُ الْإِنْسَانُ فِي طَلْبِ الرِّبْحِ .
2- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن المتعدِي:
الْفِتْنَة⁽¹⁰⁸⁾، قال ابن عبد ربه:
لَمَّا رَأَى الْفِتْنَةَ الْعَمْيَاءَ قَدْ رَجُبَتْ
مِنْهَا عَلَى النَّاسِ آفَاقٌ وَأَقْطَارٌ .
غِبْطَة⁽¹⁰⁹⁾، عِيشَة⁽¹¹⁰⁾.
وَمِن اللازم، نحو:
رِقَّة⁽¹¹¹⁾، قال ابن عبد ربه:
ظَبَّيْ لَهُ وَجْهَهُ مُقْلَهُ مِنْ رِقَّةٍ
تَجْرِحُهَا مُقْلَهُ مِنْ يَلْحَظُ

.103- الديوان: 48, 66.

.104- الديوان: 57, 182. ويأتي لازماً أيضاً.

.105- الديوان: 52.

.106- الديوان: 65.

.107- الديوان: 65.

.108- الديوان: 126, 88.

.109- الديوان: 154.

.110- الديوان: 91.

.111- الديوان: 110, 150.

مُصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

3- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن اللازم:

بِدُّعَةٍ⁽¹¹²⁾، قال ابن عبد ربه:

إِلَيْكَ يَا غُرَّةَ الْهَلَالِ
وِبِدُّعَةَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ

ثالثاً: بناء (فعل):

عَدَ سيبويه هذا البناء سماعيًا بكل ما ورد به، فيقول: ((أَمَّا مَا كَانَ حُسْنًا أَوْ قُبْحًا فَإِنَّهُ مَا يُبَنِّي فِيْهِ فِلْغَهُ عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ فَعَالًا وَفَعَالَةً وَفَعَالًا))⁽¹¹³⁾، وقال الرضي: ((وَفَعْلٌ ... الْأَعْلَبُ فِيْهِ ثَلَاثَةٌ: فَعْلٌ كَجَمَالٍ، وَفَعَالَةً كَكَرَامَةٍ، وَفَعْلٌ كَحُسْنٍ، وَالباقِي يَحْفَظُ حَفْظًا))⁽¹¹⁴⁾.

وأورده ابن عبد ربه من الأبواب الآتية:

1- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن المتبعي:

الرُّشْدٌ⁽¹¹⁵⁾، قال ابن عبد ربه:

رَمَانْ كَانَ فِيهِ الرُّشْدُ خَيْرًا
وَكَانَ الْغَيْرُ فِيهِ مِنَ الرَّشَادِ
الشُّكْرُ⁽¹¹⁶⁾، النُّكْثُ⁽¹¹⁷⁾.

ومن اللازم، نحو:

جُودٌ⁽¹¹⁸⁾، قال ابن عبد ربه:

أَحَقًا يَقُولُ النَّاسُ فِي جُودِ حَاتِمٍ
وَابْنِ سِنَانٍ كَانَ فِيهِ سَخَاءً؟.
الكُفْرُ⁽¹¹⁹⁾، حَمْمٌ⁽¹²⁰⁾.

2- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن المتبعي:

الذُّلُّ⁽¹²¹⁾، قال ابن عبد ربه:

-
- .112- الديوان: 69, 141.
.113- الكتاب: 28 / 4.
.114- شرح الرضي على الشافية: 1 / 163.
.115- الديوان: 75, 136.
.116- الديوان: 88, 136. وفيه لغة أخرى من طرب. (ورِشدَ بالكسر يَرْشَدُ رشداً لغة فيه). الصحاح: 2/474.
.117- الديوان: 186, 190.
.118- الديوان: 41, 70, 72.
.119- الديوان: 57, 71, 135.
.120- الديوان: 48.
.121- الديوان: 43, 51, 183.

- وَنَخْوَةُ الْعَزِّ فِي جَوَابِيٍّ . كَآبَةُ الدُّلَّ فِي كِتَابِيٍّ
الْعُذْرُ⁽¹²²⁾ ، الظُّلْمُ⁽¹²³⁾ .
- 3- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ)، فمن المتredi:
نُصْحٌ⁽¹²⁴⁾ ، قال ابن عبد ربه:
فَمَا كُلَّ ذِي لُبِّ بِمُؤْتِكَ نُصْحَهُ
وَمَا كُلَّ مُؤْتِ نُصْحَهُ بِلَبِّكَ . صُنْعٌ⁽¹²⁵⁾ ، الرُّعْبُ⁽¹²⁶⁾ .
- 4- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ)، فمن المتredi:
شُرْبٌ⁽¹²⁷⁾ ، قال ابن عبد ربه:
سُيُوفٌ يَقِيلُ الْمَوْتَ تَحْتَ طُبَاتِهَا
وَمِنَ الْلَّازِمِ، نحو:
بُخْلٌ⁽¹²⁸⁾ ، قال ابن عبد ربه:
وَغَيْرُ بَدِيعٍ مَثْنُ ذِي الْبُخْلِ مَالَهُ
حُزْنٌ⁽¹²⁹⁾ ، السُّهْدُ⁽¹³⁰⁾ ، السُّفْمُ⁽¹³¹⁾ .
- 5- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ)، اللازم:
حُسْنٌ⁽¹³²⁾ ، قال ابن عبد ربه:
مَنْ لِحْسِنٍ وَجَهَكِ مِنْ
سُوءِ فِعْلِكِ السَّمِّيجِ . لُؤْمٌ⁽¹³³⁾ .
- 6- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ)، فمن المتredi:
وُدُّ⁽¹³⁴⁾ ، قال ابن عبد ربه:
-
- 1- الديوان: 98 .
2- الديوان: 122 .
3- الديوان: 123 .
4- الديوان: 52 .
5- الديوان: 124 .
6- الديوان: 125 .
7- الديوان: 126 .
8- الديوان: 127 .
9- الديوان: 48 .
10- الديوان: 116 , 87 , 41 .
11- الديوان: 128 .
12- الديوان: 68 .
13- الديوان: 79 .
14- الديوان: 130 .
15- الديوان: 175 , 141 , 133 , 126 , 88 .
16- الديوان: 131 .
17- الديوان: 59 .
18- الديوان: 149 , 120 , 102 , 86 , 41 .
19- الديوان: 133 .

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

فَاعْتَدْ مِنْ وُدَّ أَهْلِ الْحِمَىٰ كُلَّ وُدَّ غَيْرَ مَشْدُوخٍ

وورد هذه البناء بصيغة المؤنث (فُقلة) وعلى الأبواب الآتية:

1- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن المتبع:

شَفَّةً⁽¹³⁵⁾، قال ابن عبد ربه:

يَا مُقْلَةَ الرَّشَأِ الْغَرِيبِ رِ وَشَفَّةَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ

حُجَّةً⁽¹³⁶⁾.

ومن اللازم ، نحو:

غُرْبَةً⁽¹³⁷⁾، قال ابن عبد ربه:

الْجِسْمُ فِي بَلَدٍ وَالرُّفُوضُ بِلَدٍ يَا وَحْشَةَ الرُّوحِ، بَلْ يَا غُرْبَةَ الْجَسَدِ.

2- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن المتبع:

ظُلْمَةً⁽¹³⁸⁾، قال ابن عبد ربه:

يَا بَدْرَ ظُلْمَتِهَا، يَا شَمْسَ صُبْحَتِهَا يَا لَيْثَ حَوْمَتِهَا إِنْ هَائِجْ هَاجَا.

المبحث الثاني: المصادر ذات المقطعين:

أولاً: بناء (فعل):

يكون هذا البناء مصدرًا للفعل اللازم على وزن (فعل). فيقول ابن الحاجب: ((وَفَعِلَ اللازم نحو فَرَحَ على فَرَح))⁽¹³⁹⁾، ووافقه ابن عقيل⁽¹⁴⁰⁾.

ومن قوله هذا نلحظ أنه جعله مصدرًا للأفعال المتعدية من الباب الأول والثاني والرابع.

وقد أورده ابن عبد ربه على الأبواب الآتية:

.66- الديوان: 44, 134

.81- الديوان: 135

.160- الديوان: 136

.74- الديوان: 137

.178, 58- الديوان: 138

.160/1- شرح الرضي: 139

.124/3- ينظر: شرح ابن عقيل: 140

1- باب (فعل - يفعل)، فمن المتredi:

أَمَلٌ⁽¹⁴¹⁾، قال ابن عبد ربه:

يَسْعَى بِهِ أَمَلٌ مَنْ دُونَهُ أَجَلٌ
رَفَثٌ⁽¹⁴²⁾.
إِنْ كَفَّهُ رَهْبٌ يَسْتَدِعِهِ رَغْبٌ.

ومن اللازم، نحو:

عَنْ⁽¹⁴³⁾، قال ابن عبد ربه:

دَعْ وُدًّا مَنْ لَا يَرْعَوْيِ إِذَا غَصِبَ
وَمَنْ إِذَا عَانَتْهُ يَوْمًا عَنْ.

نظر⁽¹⁴⁴⁾.

2- باب (فعل - يفعل)، فمن المتredi:

فَرَجٌ⁽¹⁴⁵⁾، قال ابن عبد ربه:

يَا مَلِيْحَةَ الدَّاعِجِ
وَمَنْ اللازم، نحو:
خَطَرٌ⁽¹⁴⁶⁾.

3- باب (فعل - يفعل)، فمن المتredi:

الْعَمَلٌ⁽¹⁴⁷⁾، قال ابن عبد ربه:

هَذَا الدَّلِيلُ لَا قَوْلٌ غُرْتَ بِهِ
وَهَلٌ⁽¹⁴⁸⁾.
مِنَ الْقَوَانِينِ يُجْلِي الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ.

ومن اللازم، نحو:

رَغْبٌ⁽¹⁴⁹⁾، قال ابن عبد ربه:

يَسْعَى بِهِ أَمَلٌ مَنْ دُونَهُ أَجَلٌ
إِنْ كَفَّهُ رَهْبٌ يَسْتَدِعِهِ رَغْبٌ.

46- الديوان: 141

122- الديوان: 142

81- الديوان: . ويأتي من الباب الرابع أيضًا. مختار الصحاح: 467

126- الديوان: 144

51- الديوان: 145

200- الديوان: 146

135, 143- الديوان: 147

146- الديوان: 148

46- الديوان: 149

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

الداعج⁽¹⁵⁰⁾, الجوى⁽¹⁵¹⁾, العَجَب⁽¹⁵²⁾, أَسْف⁽¹⁵³⁾, طَرِيًّا⁽¹⁵⁴⁾, الْكَرَى⁽¹⁵⁵⁾, غَرَقًا⁽¹⁵⁶⁾, النَّدَى⁽¹⁵⁷⁾, شَجَن⁽¹⁵⁸⁾.

4- باب (فعل - يَفْعُلُ), اللازم:

كَرَم⁽¹⁵⁹⁾, قال ابن عبد ربه:

يَبْغَى التَّزِيدُ فِيمَا نَالَ مِنْ كَرَمٍ
وَهُوَ النَّجِيُّ, لَذِيهِ الْوَحْيُ وَالْكُتُبُ.
الشَّرَفُ - السَّرَفُ⁽¹⁶⁰⁾.

5- باب (فعل - يَفْعُلُ), فمن اللازم:

أَسَى⁽¹⁶¹⁾, قال ابن عبد ربه:

مَا دُقْتُ طَعْمَ الْمَوْتِ فِي كَاسِ الْأَسَى
حَتَّى سَقَتْنِيهِ الطِّبَاءُ الْغَيْدُ
ثانيًا: بناء فعل:

هو من الأبنية السماعية في جميع ما أتى عليه، وذكر سيبويه منه ثلاثة مصادر، أشار إلى هذا بقوله:
((وقد جاء في هذا الباب المصدر على فعل قالوا: هَدَيْتُهُ هَدَيٌ))⁽¹⁶²⁾.

150- الديوان: 46. ويعني ((شدة سواد العين مع سعتها)). ينظر: مختار الصحاح: 218.

151- الديوان: 50.

152- الديوان: 76.

153- الديوان: 47, 46.

154- الديوان: 53.

155- الديوان: 144, 107.

156- الديوان: 86.

157- الديوان: 130.

158- الديوان: 163, 165.

159- الديوان: 46.

160- الديوان: 118.

161- الديوان: 71, 70.

162- الكتاب: 46/4.

وجاء في شرح الشافية: ((ليس في المصادر ما هو على فعل إلا الهَدَى والسُّرَى، وأمّا ثُقَى فقال الزجاج: هو فعل والتاء بدل من الواو كما في تَعْتَقَى، وقال المبرد: وزنه تَعَلَّ ولفاء محفوظ كما يحذف في الفعل، فيقال في اتَّقَى يَتَقَّى: تَعَقَّى يَتَعَقَّى))⁽¹⁶³⁾.

وقد وردت عند ابن عبد ربه على الأبواب:

1- باب (فَعَلٌ - يَفْعُلُ), من اللازم:

الغُلَاء⁽¹⁶⁴⁾, قال ابن عبد ربه:

وَمَا نَالَهَا مِنْهَا بِهِ فَحَقِيقٌ

حَقِيقٌ بِمَا نَالَتْ يَدَاهُ مِنَ الْغُلَاء

الدُّجَى⁽¹⁶⁵⁾.

2- باب (فَعَلٌ - يَفْعُلُ), فمن المتعدى:

الهُدَى⁽¹⁶⁶⁾, قال ابن عبد ربه:

وَمَدَّ أَطْنَابَهُ عَلَى عَمَدَهُ.

أَمَّا الْهُدَى فَاسْتَقَامَ مِنْ أَوْدَهُ

ومن اللازم، نحو:

الثُّقَى⁽¹⁶⁷⁾, قال ابن عبد ربه:

فَهَذَا لِهِ نَصْلٌ وَذَلِكَ فُوقُ.

وَتَقَعَ سَهْمُ الدِّينِ بِالْعَذْلِ وَالثُّقَى

ثالثاً: بناء فَعَالٌ:

يُعُدُ هذا البناء سماعيًا في كلّ ما ورد عليه، ويرد مصدرًا للأبواب جميعها⁽¹⁶⁸⁾, حيث اختلفت المعاني التي أفادها هذا البناء، منها: نهاية الغاية، والنشاط والسرق، والجمال والقبح، واللون⁽¹⁶⁹⁾.

عند النظر في شعر ابن عبد ربه وجذنه على الأبواب التالية:

1- باب (فَعَلٌ - يَفْعُلُ), فمن المتعدى:

جَفَاء⁽¹⁷⁰⁾, قال ابن عبد ربه:

غَبَاءٌ وَلُؤْمٌ فَاضِحٌ وَجَفَاءٌ.

عَذِيرِي مِنْ خَلْفٍ تَخَلَّفَ مِنْهُمْ

163- شرح الرضي: 157/1

164- الديوان: 122

165- الديوان: 124

166- الديوان: 121, 71

167- الديوان: 71, 121

168- ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحبيشي: 233

169- ينظر: الكتاب: 12/4, 19, 36, شرح الشافية: 163/1

170- الديوان: 41

مُصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

بَلَاءٌ⁽¹⁷¹⁾, رَجَاءٌ⁽¹⁷²⁾, الرَّشَادُ⁽¹⁷³⁾.

ومن اللازم، نحو:

سَخَاءٌ⁽¹⁷⁴⁾, قال ابن عبد ربه:

أَحَقًا يَقُولُ النَّاسُ فِي جُودِ حَاتِمٍ وَابْنِ سِنَانٍ كَانَ فِيهِ سَخَاءٌ؟
عَفَاءٌ⁽¹⁷⁵⁾, الصَّلَاحُ⁽¹⁷⁶⁾, نَفَادُ⁽¹⁷⁷⁾, التَّوَالُ⁽¹⁷⁸⁾, رَوَانُ⁽¹⁷⁹⁾, الْهَوَانُ⁽¹⁸⁰⁾, الْفَسَادُ⁽¹⁸¹⁾.

2- باب (فعل - يَفْعُلُ), من اللازم:

بَيَاضُ⁽¹⁸²⁾, قال ابن عبد ربه:

بَدَلَ التَّشِيبَ لِي بِالْمَرْاثِي .
وَبَيَاضُ فِي سَوَادِ عَذَارِي
قَضَاءٌ⁽¹⁸³⁾, ضَيَاعُ⁽¹⁸⁴⁾, التَّمَامُ⁽¹⁸⁵⁾, الْهَلَاكُ⁽¹⁸⁶⁾.

3- باب (فعل - يَفْعُلُ), فمن اللازم:

السَّمَاحُ⁽¹⁸⁷⁾, قال ابن عبد ربه:

.50 - الديوان: 42 , 171

.102 , 49 , 48 , 43 , 172

.75 - الديوان: 75

.41 - الديوان: 41

.41 - الديوان: 41

.191 , 68 - الديوان: 176

.72 - الديوان: 72

.139 , 116 - الديوان: 178

.137 - الديوان: 137

.164 - الديوان: 180

.191 , 178 - الديوان: 181

.111 , 97 , 95 , 90 , 74 , 72 , 56 - 182

.76 , 70 - الديوان: 183

.112 - الديوان: 184

.150 - الديوان: 185

.192 , 191 - الديوان: 186

.71 , 68 - الديوان: 187

وَرَأَيْتُ فِيكَ مِنَ الصَّلَاحِ شَمَائِلًا
النَّجَاحِ⁽¹⁸⁸⁾.

4- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن المتعدى:
سَمَاعًا⁽¹⁸⁹⁾، قال ابن عبد ربه:

كَرَّتْ عَلَيَّ بِلَذَّةٍ وَسَمَاعٍ
اللَّهُ أَيَّامُ الصِّبَا لَوْ أَنَّهَا
وَمِنَ الْلَّازِمِ، نَحْوُ:

بَقَاءُ لِلنَّاسِ مَوْتٌ عَلَيْهِمْ
كَمَا أَنَّ مَوْتَ الْأَكْرَمِينَ بَقَاءً.
سَوَاد١⁽¹⁹¹⁾، عَنَاء٢⁽¹⁹²⁾، الْحَيَاة٣⁽¹⁹³⁾، ظَلَام٤⁽¹⁹⁴⁾، السَّلَام٥⁽¹⁹⁵⁾، الْأَمَان٦⁽¹⁹⁶⁾.

5- باب (فعل - يَفْعُلُ)، اللازم:

الْجَمَال٧⁽¹⁹⁷⁾، قال ابن عبد ربه:
وَمُعَذَّرٌ نَقْشَ الْجَمَالِ بِمِسْكِهِ
طَلاق⁽¹⁹⁸⁾.

وورد هذه البناء بصيغة المؤنث (فَعَالَة) وعلى الأبواب الآتية:

1- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن اللازم:
صَبَابَة٨⁽¹⁹⁹⁾، قال ابن عبد ربه:
كَأَنِّي لَهَا تِرْبٌ وَهُنَّ لِدَاتِي.
بِحُبَّاكِ عَاشَرْتُ الْهُمُومَ صَبَابَة٩

2- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن اللازم:

- 188- الديوان: 191, 192.
189- الديوان: 115, 111, 125.
190- الديوان: 41, 181.
191- الديوان: 184, 97, 90, 89, 74, 72, 45.
192- الديوان: 43.
193- الديوان: 123, 102, 69, 55.
194- الديوان: 147, 92, 90, 59, 76.
195- الديوان: 147.
196- الديوان: 197.
197- الديوان: 178, 58.
198- الديوان: 125.
199- الديوان: 164, 54.

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

السَّلَامَةُ (200)، قال ابن عبد ربه:

بَعِيدٌ لَنَا فِيهِ السَّلَامَةُ وَالنُّجُحُ.

لَقَدْ شَفَعْتُ يَوْمَ الْعُرُوبَةِ عِنْهَا

3- باب (فَعُلَ - يَفْعُلُ)، اللازم:

فَصَاحَةٌ - بَلَاغَةٌ (201)، قال ابن عبد ربه:

وَالْأَعْشَيْنُ رِوَايَةً وَنَثِيْدًا.

وَالْأَحْخَسْيَنُ فَصَاحَةً وَبَلَاغَةً

رابعاً: بناء (فعال):

يرد هذا البناء مصدر لكل فعل لازم دل على امتناع كإباء ونقار. جاء في الكتاب: ((ومما تقارب معانيه فجاءوا به على مثال واحد نحو الفرار والشِّرَاد والشِّمَاس والتِّقَار والطِّمَاح وهذا كله مُباعدة))⁽²⁰²⁾.

ونذكر سيبويه أيضاً أنه يدل على قرب شيء من شيء، إذ يقول: ((وقالوا في أشياء قرب بعضها من بعض فجاءوا به على فعال، وذلك نحو الصِّراف في الشاء؛ لأنَّه هياجٌ فشبَّه به))⁽²⁰³⁾.

ونذكر سيبويه أيضاً أنه يدل على انتهاء الزمان، يقول: ((وجاءوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال فعال، وذلك الصِّرام والجِزَّار والجِدَاد والقطَّاع والحِصَاد))⁽²⁰⁴⁾.

ويأتي للدلالة على الصوت، ذكر الرضي: ((ويجيء فعال بالكسر في الأصوات أيضاً لكن أقل من مجيء فعال بالضم وفعيل فيها، وذلك كالزِّمار والغِرار))⁽²⁰⁵⁾.

وقد جاء في شعر ابن عبد ربه من الأبواب الآتية:

1- باب (فَعُلَ - يَفْعُلُ)، فمن المتعدِّي:

حِسَابٍ (206)، قال ابن عبد ربه:

وَمَطْلُّ ما يَقُومُ لَهُ حِسَابُ.

وَتَسْوِيفٌ يَكُلُّ الصَّبَرْ عَنْهُ

خِلَافٌ (207)، قِيَادًا (208).

.200- الديوان: 63, 63.

.201- الديوان: 63, 63.

.202- الكتاب: 12/4.

.203- المصدر نفسه: 11/4.

.204- المصدر نفسه: 12/4.

.205- شرح الرضي: 154/1.

.206- الديوان: 49.

.207- الديوان: 71, 145, 146, 186.

ومن اللازم، نحو:

فِرَاقٌ⁽²⁰⁹⁾، قال ابن عبد ربه:

فِرَاقُكَ عَرَفَ الْأَحْرَانَ قَلْبِي

2- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن المتعدى:

شِفَاءٌ⁽²¹⁰⁾، قال ابن عبد ربه:

أَنْتِ دَائِيٌّ وَفِي يَدِيْكِ دَوَائِيٌّ
يَا شِفَاءِي مِنَ الْجَوَى وَبَلَائِيٍّ
بِنَاءٌ⁽²¹¹⁾، فِدَاءٌ⁽²¹²⁾.

ومن اللازم، نحو:

فِرَارٌ⁽²¹³⁾، قال ابن عبد ربه:

فِي غَيْرِ تَأْخِيرٍ وَلَا فِرَارٍ
إِلَّا شَدِيدَ الصَّرْبِ لِلْكُفَّارِ.
الصِّيَاحٌ⁽²¹⁴⁾.

3- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن المتعدى:

دِفَاعٌ⁽²¹⁵⁾، قال ابن عبد ربه:

وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّقْوَمِ مِنْ دِفَاعٍ
بِحَيْلٍ ذُرِّيٍّ وَلَا امْتَنَاعٍ.
4- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن المتعدى:

اللِّقَاءٌ⁽²¹⁶⁾، قال ابن عبد ربه:

فَرَرْتُ مِنَ اللِّقَاءِ إِلَى الْفِرَاقِ
فَحَسْبِيٌّ وَمَا لَقِيْتُ وَمَا أُلَاقِيٌّ.
وَدَادٌ⁽²¹⁷⁾.

وورد هذه البناء بصيغة المؤنث (فِعَالَة) وعلى الأبواب الآتية:

1- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن المتعدى:

.208 - الديوان:

.209 - الديوان:

.210 - الديوان: .149 , 77 , 42

.211 - الديوان: .84

.212 - الديوان: .148

.213 - الديوان: .183

.214 - الديوان: .185

.215 - الديوان: .198

.216 - الديوان: .198

.217 - الديوان: .84

مُصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

خِلَاقَةٌ (218)، قال ابن عبد ربه:

خِلَاقَةٌ عَبْدُ اللَّهِ حَجَّ عَنِ الْوَرَى
فَلَا رَقَّتْ فِي عَصْرِهَا وَفُسُوقُ.

وَمِنَ الْلَّازِمِ، نَحْوُ:

تِجَارَةٌ (219)، قال ابن عبد ربه:

وَلِلَّهِ مَا أَرْكَى تِجَارَةً صَفْقَةٍ
يُكُونُ لِهِمْ حُسْرَائِهَا وَلَنَا الرِّبْعُ.

2- بَابُ (فَعَلٌ - يَفْعُلُ)، فَمِنَ الْمُتَعْدِي:

الْجِبَابَيَةٌ (220)، قال ابن عبد ربه:

وَأَنْ يُقْرَهُمْ عَلَى الْوِلَايَةِ
عَلَى دُرُورِ الْخَرْجِ وَالْجِبَابَيَةِ

3- بَابُ (فَعَلٌ - يَفْعُلُ)، فَمِنَ الْمُتَعْدِي:

الْوِلَايَةٌ (221)، قال ابن عبد ربه:

وَأَنْ يُقْرَهُمْ عَلَى الْوِلَايَةِ
عَلَى دُرُورِ الْخَرْجِ وَالْجِبَابَيَةِ.

خَامِسًا: بَنَاءُ (فُعَالٌ):

ذَكَرَ الْصَّرْفِيُّونَ أَنَّ هَذَا الْبَنَاءُ يَأْتِي مَصْدِرًا لِكُلِّ فَعْلٍ فَعْلٌ لَازِمٌ عَلَى دَاءٍ أَوْ صَوْتٍ (222)،
وَذَكَرَ الرَّضِيُّ بِقَوْلِهِ: ((وَالْغَالِبُ فِي مَصْدِرِ الْأَدْوَاءِ مِنْ غَيْرِ بَابِ فَعَلٍ الْمُكْسُورُ الْعَيْنُ الْفُعَالُ، كَالسُّعَالُ
وَالدُّوَارُ، وَالْعُطَاسُ، وَالصُّدَاعُ، ... وَالْغَالِبُ فِي الْأَصْوَاتِ أَيْضًا الْفُعَالُ بِالضَّمِّ، كَالصُّرَاجُ وَالْبُغَامُ وَالْعُوَاءُ))
(223).

وَجَاءَ هَذَا الْبَنَاءُ فِي شِعْرِ ابنِ عَبْدِ رَبِّهِ مِنَ الْأَبْوَابِ الْآتِيَةِ:

1- بَابُ (فَعَلٌ - يَفْعُلُ)، فَمِنَ الْمُتَعْدِي:

دُعَاءٌ (224)، قال ابن عبد ربه:

أَدْعُوكَ إِلَيْكَ، فَلَا دُعَاءٌ يُسْمَعُ
يَا مَنْ يَصْرُ بِنَاظِرِهِ وَيَنْقُعُ.

.218- الديوان: 122, 140

.219- الديوان: 64

.220- الديوان: 186

.221- الديوان: 186

222- ينظر: ينظر: الكتاب: 5/4، المقتصب: 123، التكملة: 512-513، شرح الشافية: 1/155-156، شرح ابن عقيل: 3/136، شرح التصريح: 2/26، شذا العرف: 114-115.

223- شرح الرضي على الشافية: 1/154-155.

.224- الديوان: 114, 163, 192

ومن اللازم، نحو:

الرُّقاد⁽²²⁵⁾، قال ابن عبد ربه:

فِرَاقٌ عَرَفَ الْأَحْرَانَ قَلْبِي
وَفَرَقَ بَيْنَ جَفْنِي وَالرُّقادِ.
رُغَاء⁽²²⁶⁾.

2- باب (فعل - يفعل)، من اللازم:

بُكَاء⁽²²⁷⁾، قال ابن عبد ربه:

مَا أَقْرَبَ اليَاسَ مِنْ رَجَائِي
وَأَبْعَدَ الصَّبَرَ مِنْ بُكَائِي.

3- باب (فعل - يفعل)، من اللازم:

السُّهَاد⁽²²⁸⁾، قال ابن عبد ربه:

تَخْطُّ يَدُ الْبُكَاءِ بِهِ سُطُورًا
عَلَى كَبَدِي وَيُمْلِيَهَا السُّهَادُ.

4- باب (فعل - يفعل) اللازم:

البُعَاد⁽²²⁹⁾، قال ابن عبد ربه:

يُوَاصِلُنِي عَلَى الْهِجْرَانِ مِنْهُ
وَيُذْنِنِي عَلَى طُولِ الْبُعَادِ.

سادساً: بناء (فُعُول):

يرى ابن سيدة أن بناء (فُعُول) مطرّد في مصدر الفعل الثلاثي اللازم من البابين الأول والثاني فيقول: ((والأصل في مصدر الثلاثي الذي لا يتعدى مما هو على فعل يفعل أو يفعل أن يحيء على فعل نحو: قَعَدَ يَقْعُدُ قَعْدًا وَجَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا فهذا الأصل المطرّد وما جاء من مصادره على غير هذا البناء فهو على طريقة النادر)).⁽²³⁰⁾ وتابعه الرضي على هذا المعنى في يقول: ((والغالب في (فعل) اللازم (فُعُول)))⁽²³¹⁾. وعليه أغلب الصرفين⁽²³²⁾.

وجاء عند ابن عبد ربه من الأبواب الآتية"

225- الديوان: 75 , 79 .

226- الديوان: 98 .

227- الديوان: 163 , 156 , 105 , 70 , 68 , 43 .

228- الديوان: 113 , 70 .

229- الديوان: 164 , 77 .

230- المخصص: 4 / 280 .

231- شرح الرضي: 153/1 .

232- ينظر: شرح ابن عقيل: 136/3، مع الهوامع: 286/3، شذا العرف: 115، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 148، في تصريف الأسماء: 57، الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس: 108، الأبنية الصرفية في الكشاف، د. أسيل عبد الحسين حميدي: 168، الأبنية الصرفية في سر صناعة الإعراب دراسة في الأسماء المتمكنة، محمد نظام سامي: 130.

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

1- باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ), فمن المتعدى:

السُّرُور⁽²³³⁾, قال ابن عبد ربه:

إِنَّ الَّذِي بَادَ السُّرُورُ بِمُؤْتَهِ مَا كَانَ حُزْنِي بَعْدَهُ لِيَبِيَّدَا.
الْهُجُود⁽²³⁴⁾, بُلُوغ⁽²³⁵⁾, ثُبُورًا⁽²³⁶⁾, عُبُونًا⁽²³⁷⁾, جُنُونًا⁽²³⁸⁾, الدُّخُول⁽²³⁹⁾.

ومن اللازم، نحو:

فُثُور⁽²⁴⁰⁾, قال ابن عبد ربه:

فَمَا السِّحْرُ مَا يُعْزِي إِلَى أَرْضِ بَابِِ لِكْنٍ فُثُورُ الْحَظِّ مِنْ طَرْفِ حَوْرَاءِ.
عُلُواً⁽²⁴¹⁾, رُتْبَة⁽²⁴²⁾, طُلُوع⁽²⁴³⁾, شُرُوق⁽²⁴⁴⁾, شُدُودًا⁽²⁴⁵⁾, الدُّنْو⁽²⁴⁶⁾,
الْفُضُول⁽²⁴⁷⁾, السُّقُوط⁽²⁴⁸⁾.

2- باب (فَعَلَ - يَفْعِلُ), فمن المتعدى:

الْخُسُوف⁽²⁴⁹⁾, قال ابن عبد ربه:

.159 , 111 , 97 , 95 , 68 - 233 الديوان:

.76 - 234 الديوان:

.196 , 76 - 235 الديوان:

.197 , 86 - 236 الديوان:

.139 - 237 الديوان:

.165 - 238 الديوان:

.194 , 192 , 186 , 180 - 239 الديوان:

.42 - 240 الديوان:

.84 - 241 الديوان:

.96 - 242 الديوان:

.116 , 113 - 243 الديوان:

244 - الديوان: 122. هذا المصدر من الباب الأول إلى كان بمعنى (طلع) ويأتي من الباب الرابع إذا كان بمعنى غَصَّ. (شَرَقَتِ الشَّمْسُ طَلَعَتْ وَبَابُهُ نَصَرٌ وَدَخَلَ... وَقَدْ شَرَقَ مِنْ بَابِ طَرِبٍ أَيْ غَصٍّ) مختار الصحاح: 354.

.135 - 245 الديوان:

.183 - 246 الديوان:

.190 - 247 الديوان:

.208 - 248 الديوان:

.76 - 249 الديوان:

- يَا فَمِّا أَجْحَفَ الْخُسْوَفُ بِهِ
غُرُورٌ⁽²⁵⁰⁾.
- قَبْلَ بُلُوغِ السَّوَاءِ فِي الْعَدَدِ.
- 3- باب (فعل - يَفْعُلُ)، ومن اللازم:
الْهُجُوْعُ⁽²⁵¹⁾، قال ابن عبد ربه:
- يَطِيبُ لِي السُّهَادُ إِذَا افْتَرَقْنَا
النَّهْوَضُ⁽²⁵²⁾، الْحُصُوعُ⁽²⁵³⁾.
- وَأَنْتَ بِهِ يَطِيبُ لَكَ الْهُجُوْعُ.
- 4- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن المتredi:
لُزُومٌ⁽²⁵⁴⁾، قال ابن عبد ربه:
- وَسَاقَهَا بِالْأَهْلِ وَالْوِلْدَانِ
وَمِنَ الْلَّازِمِ:
- فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بِهِنَّ عُلُوقٌ
عُلُوقٌ⁽²⁵⁵⁾، قال ابن عبد ربه:
- وَأَعْلَقَ أَسْبَابَ الْهُدَى بِضَمِيرِهِ
- 5- باب (فعل - يَفْعُلُ)، اللازم:
بُرُودٌ⁽²⁵⁶⁾، قال ابن عبد ربه:
- وَمَا رَوْضَةً بِالْحُرْنِ حَاكَ لَهَا النَّدَى
بُرُودًا مِنَ الْمَوْشِيِّ حُمْرَ الشَّقَائِقِ.

سابعاً: بناء فعيل:

يرى الصرفيون أن الفعل إذا كان على وزن (فعل) اللازم قياس مصدره (فعيل) إذا دل على صوت أو سير⁽²⁵⁷⁾.

-
- .250- الديوان: 90, 97.
.251- الديوان: 113.
.252- الديوان: 189.
.253- الديوان: 194.
.254- الديوان: 191.
.255- الديوان: 122.
.256- الديوان: 124.

257- ينظر: شرح ابن عقيل: 136/3، مع الهوامع: 286/3، شذا العرف: 115، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 148، في تصريف الأسماء: 57، الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس: 108، الأبنية الصرفية في الكشاف، د. أسيل عبد الحسين حميدي: 168، الأبنية الصرفية في سر صناعة الإعراب دراسة في الأسماء المتمكنة، محمد نظام سامي: 130.

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

ووردَ عند ابن عبد ربه من الأبواب الآتية:

1- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن المتعدِّي:

عَوِيلٌ⁽²⁵⁸⁾، قال ابن عبد ربه:

فَكُمْ لَيْ مِنْ عَوِيلٍ فِيَكَ حَافِ
وَكُمْ لَيْ مِنْ عَوِيلٍ فِيَكَ بَادِيٍ.

2- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن المتعدِّي:

الوَعِيدٌ⁽²⁵⁹⁾، قال ابن عبد ربه:

وَمَعْشَرُ أَوْعَدُهُمْ رِبُّهُمْ
فَبَادَرُوا خِشْيَةً دَاكَ الْوَعِيدِ.

ومن اللازم، نحو:

الزَّفِيرٌ⁽²⁶⁰⁾، قال ابن عبد ربه:

تَسِيلُ مَعَ الدُّمُوعِ جُفُونٍ عَيْنِي
كَمَا سَالَ الْفُؤَادَ مَعَ الرَّزِيرِ.

حَنِينٌ⁽²⁶¹⁾، النَّحِيب⁽²⁶²⁾.

3- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن اللازم:

الرَّحِيلٌ⁽²⁶³⁾، قال ابن عبد ربه:

أَرِفَ الرَّحِيلَ فَوَدَعْتُنِي مُقْلَةً
أَوْحَثُ إِلَيَّ جُفُونَهَا بِسَلَامٍ

4- باب (فعل - يَفْعُلُ)، فمن المتعدِّي:

الْيَقِينٌ⁽²⁶⁴⁾، قال ابن عبد ربه:

وَتَعْتَاصُ الْيَقِينَ مِنَ التَّظَنِّي
وَذَارُ الْحَقِّ مِنْ دَارِ الْغُرُورِ.

نتائج البحث.

بعد الرحلة الماتعة في التقنيش عن مصادر الفعل الثلاثي بمختلف أبنيتها في ديوان ابن عبد ربه والخوض في دراستها، توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، هي:

.258 - الديوان: 75

.259 - الديوان: 77

.260 - الديوان: 95

.261 - الديوان: 165

.262 - الديوان: 193

.263 - الديوان: 97

.264 - الديوان: 97

- 1- غلبة القياس في أكثر المصادر التي وردت في شعر ابن عبد ربه، إذ وجد الباحث أنَّ معظم المصادر بمختلف أبوابها جاءت من المصادر القياسية.
- 2- يرى الباحث كثرة صيغة المصادر ذات المقطع الواحد على صيغة مصادر ذات المقطعين.
- 3- الشاعر استعمل أبنية المصادر ذات المقطع الواحد كلها (فُقل، وفِقل، وْفُقل)، على حين لم يستعمل أبنية المصادر ذات المقطعين كلها.
- 4- وجد الباحث أنَّ الشاعر أورد مصادر لها أكثر من باب، منها (النَّفْث، الْخَلْق، خِطْفًا، عَنْب، الرُّشْد، الحسْرَة، شُرُوق).
- 5- لحظ الباحث أنَّ بعض المصادر التي وردت في الديوان لم يكن الوزن الفضيل بمصدريتها وإنما معناها ومثالها (الذَّاجَع، والذِّي يعني شدة سواد العين).
- 6- وجد الباحث أنَّ من المصادر مَنْ يكون فعله لازمًا مرة ومتعدِّيًا مرة أخرى ومنه المصدر (عَمْد، وَهُنَّا، الشِّرْك).

المصادر والمراجع

1. الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، الدكتور صباح عباس السالم ، كلية الآداب - جامعة القاهرة ، رسالة دكتوراه ، 1398هـ - 1978م.
2. الأبنية الصرفية في سر صناعة الإعراب دراسة في الأسماء المتمكنة، محمد نظام سامي، كلية التربية- جامعة بابل، رسالة ماجستير، 2013م.
3. الأبنية الصرفية في الكشاف، د. أسيل عبد الحسين حميدي ، كلية التربية - جامعة بابل ، رسالة ماجستير، 1420هـ - 2000م
4. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 2003.
5. التكملة، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي تج: د. كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1419هـ- 1999م.
6. ديوان ابن عبد ربه، تج: محمد التوجي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1414هـ- 1993م.

مصادر الفعل الثلاثي المجرد في شعر ابن عبد ربه الأندلسي

الباحث: محمد نظام سامي

7. شذا العرف في فن الصرف، للشيخ أحمد الحملاوي (ت 1315 هـ)، قدم له وعلق عليه: محمد بن عبد المُعْطى - خرج شواهده وضبط فهارسه : أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري ، دار الكيان ، 2002 م .
8. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت 769 هـ)، ترجمة: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط 14، 1385 هـ - 1965 م.
9. شرح التصريح على التوضيح، خالد عبد الله الأزهري (ت 905 هـ)، ترجمة: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1421 هـ - 2000 م .
10. شرح الشافية لابن الحاجب، لرضي الدين الأسترباذى (ت 686 هـ)، ترجمة: محمد نور الحسن - محمد الزفراوى - محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1402 هـ - 1982 م.
11. الصاحح لإسماعيل بن حمّاد الجوهرى (ت 395 هـ)، ترجمة: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملائين ، ط 4 ، 1990 م.
12. كتاب سيبويه (الكتاب)، لسيبويه (ت 180 هـ)، ترجمة: عبد السلام هارون، الخانجي، ط 3، 1408 هـ - 1988 م.
13. مختار الصحاح ، للشيخ محمد بن أبي بكر الرازى (ت 666 هـ) ترجمة: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، ط 5 ، 1420 هـ - 1999 م.
14. المفتاح في الصرف، لعبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ)، ترجمة: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة ، دار الأمل ، ط 1 ، 1407 هـ - 1987 م.
15. المقتصب، لأبي العباس المبرد (ت 258 هـ)، ترجمة: محمد عبد الخالق عصيمة، القاهرة، 1414 هـ - 1994 م.
16. همع الهوامع في شرح جمع الجواب، للسيوطى ، ترجمة: أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1418 هـ - 1998 م.